عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال يخرج ناس من قبل
المشرق اي من جهة مشرق المدينة كنجد وما بعده وهم الخوارج ومن
معتقدهم تكفير عثمن رضي الله عنه وانه قتل بحق ولم يرضوا الواقع على حق وقع
التحكيم بصفين فانكروا التحكيم وخرجوا على علي وكفروه ويقرون بالواو
ولابي ذر يقرون القران لا يجاوز تراقيهم بالنصب على المفعولية جمع
ترقوة بفتح الفوقية وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو العظم الذي بين
ثغرة النحر والعنق وهذا موضع الترجمة يمرقون بضم الراء يخرجون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد
التحتية المرمي اليها ثم لا يعودون فيه اي في الدين وسقط ثم في بعض نسخ
حتى يعود السهم الى فوقه بضم الفاء موضع الوتر من السهم وهو لا يعود الى
فوقه قط بنفسه قيل ما سيماهم بكسر السين المهملة مقصور ما علامتهم
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله والسائل لم اقف على تعيينه قال عليه
الصلاة والسلام سيماهم اي علامتهم التحليق اي ازالة الشعر او ازالة
شعر الراس قال الحافظ ابن حجر طرق الحديث المكاثرة كالصريحة في ارادة
حلق الراس وانما كان هذا علامتهم وان كان غيرهم يحلق راسه ايضا
لانهم جعلوا الحلق لهم دايما وزمن الصحابة انما كانوا يحلقون روسهم
في نسك او حاجة وقيل المراد حلق الراس واللحية وجميع الشعور
او قال التسبيد بفوقية مفتوحة فسين مهملة ساكنة وبعد
الموحدة المكسورة بتحتية ساكنة فدال مهملة وهو معنى التحليق
او هو ابلغ منه وهو استيصال الشعر وترك غسله وترك
دهنه والشك من الراوي ولما كان اخر الامور التي يظهر بها المفلح
من الخاسر ثقل الموازين وخفتها جعله المولف اخر تراجم كتابه
فبدا بحديث الاعمال بالنيات وذلك في اوله وختم بان الاعمال

يوزن

توزن يوم القيمة اشارة الى انه انما يتقبل منها ما كان بالنية الخالصة لله
تعالى فقال باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط — بلغ
العدل وهو منصوب على انه نعت للموازين وعلى هذا فلم افرد
واجيب بانه في الاصل مصدر والمصدر يوحد مطلقا او على انه على
حذف مضاف اي ذوات القسط والموازين جمع ميزان وجا ذكرها
في القران بلفظ الجمع وفي السنة به وبالافراد فجوز بعضهم لما اشكل عليه
الجمع في الاتيان يكون ثم موازين للعامل الواحد يوزن بكل ميزان منها
صنف واحد من اعماله قال الشاعر

ملك تقوم الحادثات لعدله • فلكل حادثة لها ميزان •

والذي عليه الاكثرون انه ميزان واحد عبر عنه بلفظ الجمع للتفخيم
كقوله كذبت قوم نوح المرسلين وانما هو رسول واحد والجمع باعتبار تعدد
العباد وانواع الموزونات اي ونضع الموازين العادلات ليوم القيمة
وثبت قوله ليوم القيمة لابي ذر وسقط لغيره واللام بمعنى في واليه
ذهب ابن قتيبة وابن مالك وهو راي الكوفيين ومنه عندهم لا يجليها
لوقتها الا هو وقيل للتعليل ولكن على حذف مضاف اي لحساب يوم
القيمة او بمعنى عند كقوله جيتك لخمس خلون من الشهر وقول النابغة — عند صح

توهمت ايات لها فعرفتها • لستة اعوام وذا العام سابع •

وان بفتح الهمزة وقد تكسر اعمال بني ادم وقولهم يوزن بالافراد له
وللقابسي واقوالهم توزن بميزان له لسان وكفتان خلافا للمعتزلة
المنكرين لذلك الا ان منهم من احاله عقلا ومنهم من جوزه ولم يحكم
بثبوته كالعلاف وابن المعتمر واحتجوا بان الاعمال اعراض وقد
عدمت فلا يمكن اعادتها وان امكن اعادتها يستحيل وزنها اذ لا تقوم — يستحيل صح
بانفسها فلا توصف بخفة ولا ثقل والقران يرد عليهم قال الله

Copyright © King Saud University